

حوار رئاسي في الوقت الضائع... وركز وحيداً في تسوية الترقيات

هتاف دهام

وضعت طاوله الحوار الوطني أمس، بنود جدول الأعمال السبعة جانباً لصعوبة التوافق حولها، وتحولت إلى البحث في أزمة النفايات، إلا أنها تطرقت إلى البند الرئاسي من باب رفع العتب، لا سيما أنّ جميع المتحاورين يجتمعون على أنّ مكان الملف الرئاسي ليس على طاولة الحوار، فهو ينتظر لصعولة من تسويل كافة موازين القوي في المنطفة.

لقد استحوذ ملف النفايات على الحيزِ الأكبر من الجلسة بعدما بلغ الوضع الكارثي ذروته، فترئيس مجلس النواب نبيه بري أكد قبيل الجلسة، بحسب ما

ليبنان بالخير.

اضاف: جرى حديث بعد الجلسة الماضية، عن خلوة عقدت في مكنتي واستبعد عنها بعض القوى السياسية، أزيد ان أوكد أولا ان الاجتماع الذي عهد هنا بعدما خرج المتحاورون، ضمّ النائب وليد جنبلاط الذي كان يبحث عن مخرج للتسوية، والعماد عون المعني بالموضوع والرئيس سلام بصفتحه رئيس الحكومة والرئيس صفيع السنورة والنائب محمد ردع المعنيين أيضا في الاتفاق الذي توصل اليه حوار عين

التنبية بين «المستقبل» وحزب الله، لكن مع الأسف لم تتمكّن من أنّ تصل إلى مخرج مع العلم أنّ دائما يحصل

وتعقد جلسات جانبية، في المكتب الجوار للقاعة العامة من أجل أنّ تساعد على الحوار.

السؤال الذي تعطل كل شيء، الرئاسة، المجلس النيابي، الحكومة، حتى طبيعة لبنان تعطلت جراء النفايات، وفي الأسبوع المقبل هناك أقطار ولبنان أمام كارثة. السؤال إما أن نقف لبنان ميكرا أو نتركه على حاله، مع العلم أنّنا كلنا نؤكّد أنّنا نزيد معالجة أزمة النفايات ولا نترك الوضع على حاله.

الأولوية هي لانتخاب رئيس لكن ذلك لا يعني أنّ لا نبحث ولا نجد نوافذ لتيسير شؤون البلاد. الوزير بطرس حرب: اللفق مشترك، ولذلك نحن على طاولة الحوار، ونعطي فرصة لحل المشاكل، لكن لا حل للمشاكل العالقة إلا بانتخاب رئيس للجمهورية. إن الحوار ليس النفايات، التي يجب ان تحث على طاولة مجلس وزراء يعطله فريق معين، وبيات غير قادر على أخذ القرارات.

بري: لهذا السبب كان اللقاء الجانبي من أجل إيجاد حل وتسجيل مهمة الحكومة. حرب: لا أريد أن ادخل في جدال، لكن لا يجوز أن نحول الحوار من انتخابات الرئاسة إلى النفايات. بري: النفايات خارج الإطار السياسي، وهناك بعض الناس ضد القرارات التي اتخذت في هذه الخطة. نعيد الاعتبار لدولة هذا لا يكون إلا من خلال انتخاب رئيس للجمهورية، نحن نعطي وجهات لكن لا ننقد. بري: على هذا الأساس حكومة الرئيس سلام تمثل 90%.

النائب طلال ارسلان: أنا طلبت دعم خطة الحكومة وأكثنا شتام أوقف قرار الحكومة بكل صراحة، لقد خرجنا من هنا ومع الأسف بدأ الحديث عن النفايات من خلفية طائفية مذهبية.

بري توجه إلى سلام، أقول لك حرام ثم حرام ثم حرام، ساعات تمر وتبقى النفايات في بيوت، إذا في مشكل مع مطهر لأسباب جيولوجية نحن معك، لكن إذا كان هناك مشاكل سياسية فنحن ضد في البقاع هناك مطهر آخر غير مطهر المصنع ولن أعدد المكان. لاسلف الرئاسية بات لها دين، استغفر الله، استغفره، أين؟

السنورة: أين؟ بري: إن لأول.

ارسلان بصراحة: المهم ان يحافظ المطهر على التوازن الطائفي، وإلا فلن تمر الخطة.

فرنجية: لماذا لا تكلف الجيش

بري: للحماية!

قرار من مجلس الوزراء وهناك طرف يقطع الحكومة لأسباب سياسية.

بري: تكليف الجيش لا يحتاج إلى قرار من مجلس الوزراء

ردع: القوى في الحكومة تحتاج إلى بعض المرونة، لكي تتمكّن من الحديث مع بعضنا البعض. الجميل: نحن ضد أن يأخذ الحوار مكان أيّ مؤسسة أخرى، لكن هناك أسورا طارئة، وإن كانت تحالف قواعد طاولة الحوار أو النظام، يجب أن نعرف أين تكمن المسؤولية، إن طرقات الجبل سوف تتحوّل إلى مكبات نفايات.

سلام: أنا لست مستعداً أن اتحدّى شاعر الناس، لا سيما أنّ الموضوع بات على وتيرة مذهبية واطائفية ومنطقية، أنا اتحدث في هذا الموضوع منذ شهرين، البلد يسقط

ليس بالفراغ الرئاسي إنما يسبب النفايات، كل منطقة يجب ان تتحلّل،

نقل عنه زواره «لا شيء قبل تطبيق خطة النفايات». وأجمع المتحاورون على ضرورة دعوة رئيس الحكومة تمام سلام إلى جلسة لمجلس الوزراء من المتوَقَّع أن تعقد قبل نهاية الأسبوع.
ويانتظار ان يعود المتحاورون اليوم إلى ساحة النجمة متأملين مواصفات الرئيس العتيد للجمهورية، كما طلب الرئيس نبيه بري منهم، فإنّ الأمل مَقوود من التوصل إلى توافق حول هذه المواصفات الرئاسية، التي تعيد إلى الذاكرة مشهد الجلسات النيابية للجنة المكلفة دراسة قانون الانتخاب التي لم توصل إلى أي اتفاق طيلة أكثر من تسعة أشهر من الجلسات الأسبوعية.
وإذا كانت الجلسات الحوارية ستمستمرّ بوتيرة أسبوعية، في مرحلة الوقت

البناء

حوار رئاسي في الوقت الضائع... وركز وحيداً في تسوية الترقيات

وضعت طاوله الحوار الوطني أمس، بنود جدول الأعمال السبعة جانباً لصعوبة التوافق حولها، وتحولت إلى البحث في أزمة النفايات، إلا أنها تطرقت إلى البند الرئاسي من باب رفع العتب، لا سيما أنّ جميع المتحاورين يجتمعون على أنّ مكان الملف الرئاسي ليس على طاولة الحوار، فهو ينتظر لصعولة من تسويل كافة موازين القوي في المنطفة.

لقد استحوذ ملف النفايات على الحيزِ الأكبر من الجلسة بعدما بلغ الوضع الكارثي ذروته، فترئيس مجلس النواب نبيه بري أكد قبيل الجلسة، بحسب ما

ليبنان بالخير.

اضاف: جرى حديث بعد الجلسة الماضية، عن خلوة عقدت في مكنتي واستبعد عنها بعض القوى السياسية، أزيد ان أوكد أولا ان الاجتماع الذي عهد هنا بعدما خرج المتحاورون، ضمّ النائب وليد جنبلاط الذي كان يبحث عن مخرج للتسوية، والعماد عون المعني بالموضوع والرئيس سلام بصفتحه رئيس الحكومة والرئيس صفيع السنورة والنائب محمد ردع المعنيين أيضا في الاتفاق الذي توصل اليه حوار عين

التنبية بين «المستقبل» وحزب الله، لكن مع الأسف لم تتمكّن من أنّ تصل إلى مخرج مع العلم أنّ دائما يحصل

وتعقد جلسات جانبية، في المكتب الجوار للقاعة العامة من أجل أنّ تساعد على الحوار.

السؤال الذي تعطل كل شيء، الرئاسة، المجلس النيابي، الحكومة، حتى طبيعة لبنان تعطلت جراء النفايات، وفي الأسبوع المقبل هناك أقطار ولبنان أمام كارثة. السؤال إما أن نقف لبنان ميكرا أو نتركه على حاله، مع العلم أنّنا كلنا نؤكّد أنّنا نزيد معالجة أزمة النفايات ولا نترك الوضع على حاله.

الأولوية هي لانتخاب رئيس لكن ذلك لا يعني أنّ لا نبحث ولا نجد نوافذ لتيسير شؤون البلاد. الوزير بطرس حرب: اللفق مشترك، ولذلك نحن على طاولة الحوار، ونعطي فرصة لحل المشاكل، لكن لا حل للمشاكل العالقة إلا بانتخاب رئيس للجمهورية. إن الحوار ليس النفايات، التي يجب ان تحث على طاولة مجلس وزراء يعطله فريق معين، وبيات غير قادر على أخذ القرارات.

بري: لهذا السبب كان اللقاء الجانبي من أجل إيجاد حل وتسجيل مهمة الحكومة. حرب: لا أريد أن ادخل في جدال، لكن لا يجوز أن نحول الحوار من انتخابات الرئاسة إلى النفايات. بري: النفايات خارج الإطار السياسي، وهناك بعض الناس ضد القرارات التي اتخذت في هذه الخطة. نعيد الاعتبار لدولة هذا لا يكون إلا من خلال انتخاب رئيس للجمهورية، نحن نعطي وجهات لكن لا ننقد. بري: على هذا الأساس حكومة الرئيس سلام تمثل 90%.

النائب طلال ارسلان: أنا طلبت دعم خطة الحكومة وأكثنا شتام أوقف قرار الحكومة بكل صراحة، لقد خرجنا من هنا ومع الأسف بدأ الحديث عن النفايات من خلفية طائفية مذهبية.

بري توجه إلى سلام، أقول لك حرام ثم حرام ثم حرام، ساعات تمر وتبقى النفايات في بيوت، إذا في مشكل مع مطهر لأسباب جيولوجية نحن معك، لكن إذا كان هناك مشاكل سياسية فنحن ضد في البقاع هناك مطهر آخر غير مطهر المصنع ولن أعدد المكان. لاسلف الرئاسية بات لها دين، استغفر الله، استغفره، أين؟

السنورة: أين؟ بري: إن لأول.

ارسلان بصراحة: المهم ان يحافظ المطهر على التوازن الطائفي، وإلا فلن تمر الخطة.

فرنجية: لماذا لا تكلف الجيش

بري: للحماية!

قرار من مجلس الوزراء وهناك طرف يقطع الحكومة لأسباب سياسية.

بري: تكليف الجيش لا يحتاج إلى قرار من مجلس الوزراء

ردع: القوى في الحكومة تحتاج إلى بعض المرونة، لكي تتمكّن من الحديث مع بعضنا البعض. الجميل: نحن ضد أن يأخذ الحوار مكان أيّ مؤسسة أخرى، لكن هناك أسورا طارئة، وإن كانت تحالف قواعد طاولة الحوار أو النظام، يجب أن نعرف أين تكمن المسؤولية، إن طرقات الجبل سوف تتحوّل إلى مكبات نفايات.

سلام: أنا لست مستعداً أن اتحدّى شاعر الناس، لا سيما أنّ الموضوع بات على وتيرة مذهبية واطائفية ومنطقية، أنا اتحدث في هذا الموضوع منذ شهرين، البلد يسقط

ليس بالفراغ الرئاسي إنما يسبب النفايات، كل منطقة يجب ان تتحلّل،

الضائع، بانتظار ما ستؤول اليه الأزمة السورية مع دخول الطيران الروسي الأجواء السورية لمحاربة المجموعات الارهابية بمختلف تسمياتها، فإنه لا بدّ من إحداث ثغرة في جدار تعطيل المؤسسات، ويبدو أنّ تسوية الترقيات العسكرية ستصمّر النور أقله على صعيد ترقية قائد فوج المغاوير العميد شامل ركوك، فحوار تيار المستقبل، حزب الله في عين التنبية يوم الاثنين خرج بتفاهم حول التسوية التي تضاربت المعلومات حولها إن كانت تشمل ترقيم العميد شامل ركوك مع عمداء آخرين إلى رتبة لواء ويتمّ تعيين أعضاء المجلس العسكري الخمسة ضمن الأطر القانونية، مقابل تفعيل عمل الحكومة والمجلس النيابي، او حصر الترقيم بالعميد ركوك فقط، حيث تكفل تيار



القرار موجود ويجب ان يكون هناك خطوة إلى الامام، فقصّة الاجتماع مع النفايات أو أي موضوع آخر، المهم تنفيذ القرار.

سلام:الخطة بدأت بشيء وستصل إلى شيء آخر.هناك عقود بحاجة إلى دعم الحكومة.

جنبلاط: تحدثت الرئيس سلام عن ملف النفايات بمرارة وإن هناك عراقيل منطافية ومذهبية، هناك موقع فوق مدينة زحلة مقترح كمطمر، لكن الارض غير صالحة، وهناك ارض في عنجر غير تلك الموجودة في مجدل عنجر.

بقرادونيان: هل هو الموقع الذي نعرفه؟

سلام: كلا هذا موقع جديد. بقرادونيان: نحن ضد هذا الموقع، مثلما العققي الميس ضد.

كتعان: مبدئيا ليس هناك اعتراض بموضوع الجلسة لمجلس الوزراء، تحدثت مع الجنرال في هذا الموضوع. تم انتقال النقاش الى الملف الرئاسي فقال جنبلاط: آخر مدخلتين كانتا في الجلسة الصباحية لردع وفرنجية، المنطق الذي تحدثنا فيه متين ومبني على ثوابت، في بعض الثوابت أنا أؤيدها. في الموقف من اسرائيل، أنا أرفض أي كلام عن تحديد لبنان، هذه يدعة تم خوض حروب لإجلها، وعقيدة الجيش تقوم على العداة لإسرائيل، كما أنني مع تحرير الاراضي المحتلة.

وقال جنبلاط في موضوع سلاح المقاومة، هناك خلاف في الداخل حول هذا السراح، لكن الحديث عن هذا الموضوع غير واقعي حاليا إلا اذا سمحت الظروف. وأضاف: موضوع سورية للتذكير: فريق 14 آذار يكون إن النظام يسقط بسرعة، و8 آذار يقول النظام سيصمّر، أما إذا فإنتي اساعد مع ارسلان على تحييد الروز «مونتني» في الجبل على الدرزل لا تقدم ولا تؤخر.

البدء الأول على جدول الاعمال لن نجد له حلا وتدور في جدل عقيم، لذلك لنقم بتسوية تغفل العمل الحكومي، وفي ملف العميد شامل ركوك اذا لم تحصل تسوية أيضا فهناك صعوبة في جلسة مجلس النواب، في حين أنّ نجاح التسوية سيفتح المجلس في 21 تشرين الأول ونناقش قانون الانتخاب واستعادة الجنسية والقروض الخارجية.

السنورة: العودة للمرة الثانية للتذكير بموضوع إسرائيل كأننا نفتح الموضوع من جديد، لعداءة لإسرائيل مغرّف عن منه، وتحديد لبنان ليس له علاقة بإسرائيل، لا بل بموضوع الخلافات العربية و العربي – الإقليمية، وهذا ما نصّ عليه اعلان بعدد.

بري: دخل اعلان بعددا حكى عن المقاومة.

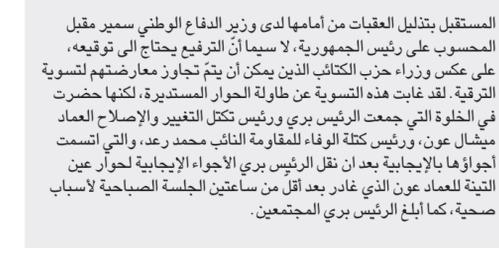
بري: كان رح يصير ميثاق أمم متحدة. أنا أقول كل ما الذي حصل في اعلان بعدد.

حردان: أصلاً لم يحصل في المؤسسة في ذلك الحين أي نقاش حول الموضوع. وصلنا إلى هنا لأن الدولة لم يعد لها وجود، لأحد يحترم الدولة، وليس العداة لإسرائيل نقطة على الموضوع.

بري: اعتقد ان جنبلاط تحدث عن الثوابت ليقرّب إلى جدول الاعمال وتحدث عن نقاط الاتفاق والتباين، اذا كنا نريد ان نتحدث عن المقاومة، كل ما يجب ان نتحدث والقّم العربية تحدثت عن حق لبنان بتحرير الاراضي بما في ذلك حق المقاومة. انشئت المقاومة بسبب وضع الجيش الذي لم يكن يملك من الامكانيات شيئا، ولا أحد يقفّر أننا انجينا اولانا لبُستهبوا، اذا اليوم هناك سلم معين في لبنان، فهذا يعود في جزء كبير منه إلى المقاومة، فالسلم في لبنان هو الافضل في المنطفة العربية واحسن من تونس أيضا.
نذلك ليقف كل واحد عند حدّه ويعرف مسلماته،

محليات سياسية

المستقبل بتذليل العقبات من أمامها لدى وزير الدفاع الوطني سمير مقبل المحسوب على رئيس الجمهورية، لا سيما أنّ الترقيم يحتاج إلى توقيعه، على عكس وزراء حزب الكتائب الذين يمكن أن يتمّ تجاوز معارضتهم لتسوية الترقية.
لقد غابت هذه التسوية عن طاولة الحوار المستديرة، لكنها حضرت في الخلوة التي جمعت الرئيس بري ورئيس كتل التغيير والإصلاح العماد ميشال عون، ورئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد ردع، والتي اسمت أجواؤها بالإيجابية بعد ان نقل الرئيس بري الأجواء الإيجابية لحوار عين التنبية للعماد عون الذي غادر بعد أقل من ساعتين الجلسة الصباحية لأسباب صحية، كما أبلغ الرئيس بري المجتمعين.



إسرائيل، كلّ اللبنانيين ضحوا في مقاومة إسرائيل، عندما تحدثت عن تحييد لبنان، لا نتحدث عن اسرائيل، نحن نعيش اليوم لأن قدرنا تحييد البلد بعض الشيء عن الصراعات، ان يجب أن نطمئن بعضنا بعضا، ان الاستقرار موجود بفضل الجيش والمقاومة، صحيح لكن أيضا بفضل الشعب، ولذلك يجب أن ننتخب رئيسا للجمهورية.

مكاري: الكثير من الواقعية عند جنبلاط وفرنجية، ان الانتقال إلى مواضيع أخرى ستواجه المشكلة نفسها ان كان قانون الانتخاب، ان مجلس النواب، أو مجلس الوزراء، اننا مع فتح المجلس، لكن هناك آراء تقول بضرورة حصر جدول الاعمال ببعض البنود، وكذلك الامر بالنسبة للعمل الحكومي، هناك أيضا آراء متناقضة. أما بالنسبة لقانون الانتخاب، قال ايلي عون لا يجوز إقرار قانون انتخاب من دون رئيس للجمهورية ما زال لا يوجد إجماع حول هذا الموضوع. كيف بنا ان ننقل الى المواضيع أخرى.

جنبلاط: أنا ما في رئيس للجمهورية ماذا ستعمل؟ مكاري: نحن عند نقطة الصفر. فرنجية: الصفر أفضل من تحت الصفر.

ارسلان: اذا كان بإمكاننا ان نبدأ بالتسوية حول الترقيات العسكرية بحلول عملية ونحن بداننا بخرق الجدار.

حرب: لا شك في ان هناك تراكمات خلقت تباعدا بين اللبنانيين، لولا تصفير الجيش لمنطق المقاومة، لكن تصفير المدخول إلى الجحوب، اننا يضع مواصفات على قياس رئاسة، كلنا يعلم ان لا انتخابات رئاسية، وانئان نصل إلى نتيجة. ما في رئيس جمهورية، نحن نتحدث على اقتسنا وعلى الشعب، واصحابنا نخل من الناس، لننتقل إلى الحديث والنقاش مبررة اليوم بوجود عدم خلاف حول مقاومة إسرائيل واسترداد الارض المحتلة. اليوم البندقية في ي حزب الله الذي يتدخل في صراعات اقليمية نحن ضد تدخله فيها.

ارسلان: انا أؤيدا ما قاله بقرادونيان، ليس جيدا ان نسلّم ان عون ليس لديه خطوط وانه يجب البحث عن مرشح غيره.

فرنجية: ارسلان معه حق. شخص العماد عون اذا كانت المواصفات تتعلق عليه او لا، ان خريطة الطريق تقوم على ضرورة ان نتفق على المواصفات نحن من داعمي عون. كتعان: لا يمكننا ان نلغي احدا. يجب ان نقبل هناك أكثر من مرشح وأكثر من قانون انتخاب، من قال انه لا يمكن ان يحصل توافق على نقطة من النقاط، نحن نتحدث عن الشراكة نحن اصحاب مشروع.

حردان: لا شك في ان كل مداخلة تغني الأبحاث، لكن يظهر اننا منفقون على الخيارات، الثوابت: الوثيقة والطائف، والخيارات موجودة شئنا أم ابينا. لقد تم تثبيت هذه الاموال خلال هذه الجلسة، في جدول الاعمال الخيار معروف، اتفقنا على وضع مواصفات الرئيس، طرحا آليه، هناك اختلاف وتوافق حول هذه المواصفات، واتفقنا ايضا ان يجوز على هذه المواصفات يكون رئيسا من دون النظر من 8 و 14. نحن اتينا إلى طاولة الحوار من جهات نظر مختلفة. ان تثبيت المنهجية حول المداخلات التي تتعلق بالمواصفات، المواصفات تتعلق بالموافات، هذا لا يعني ان نؤقف البلد، البلد يجب ان يمشي، لا يمكن لأحد ان يدي رأيه ووجهة نظره ولا ينتظر جوابا، راي مختلفون.

الجميل: يجب ان نعود إلى البند الاول (انتخاب الرئيس). لنقول اذا كنا نريد التوافق مع بعضنا البعض، اول ما يجب ان نقوم به هو اقرار التوافق، وبعد ذلك ننتقل إلى الثوابت، هل نحن على استعداد ان ننتخب رئيسا له

حردان: انا امل تياراً سياسياً له تكوين السلطات، الطائف واقع قبلنا به. أولا هناك مشكلة تبدأ في قانون الانتخاب، لكن المشاكل لن تنتهي، الحوار لا ينتهي الا يبحث كل البنود.

بري: انا اذكر الذي حصل معنا في الدوحة، وكيف تم الاتفاق على سلّة متاملة. انت تكرر الموضوع لكن المهم ان لبنان سربح.

ردع: نحن اتينا لمناقشة بنود مدرجة على جدول الاعمال، انتخاب الرئيس، مسألة مهمة وأسباب، لكن ليست كل المسائل. لأحل المشكلة اذا لم نستكمل البنود الأخرى، ان مشكلة توافقية تتعلق بقانون الانتخاب، اذا كنتم تريدون ان تبدأوا بالمواصفات فنقدها، لكن المشاكل لن تنتهي، الحوار لا ينتهي الا يبحث كل البنود.

بري: انا اذكر الذي حصل معنا في الدوحة، وكيف تم الاتفاق على سلّة متاملة. انت تكرر الموضوع لكن المهم ان لبنان سربح.

ردع: نحن اتينا لمناقشة بنود مدرجة على جدول الاعمال، انتخاب الرئيس، مسألة مهمة وأسباب، لكن ليست كل المسائل. لأحل المشكلة اذا لم نستكمل البنود الأخرى، ان مشكلة توافقية تتعلق بقانون الانتخاب، اذا كنتم تريدون ان تبدأوا بالمواصفات فنقدها، لكن المشاكل لن تنتهي، الحوار لا ينتهي الا يبحث كل البنود.

بري: انا اذكر الذي حصل معنا في الدوحة، وكيف تم الاتفاق على سلّة متاملة. انت تكرر الموضوع لكن المهم ان لبنان سربح.

ردع: نحن اتينا لمناقشة بنود مدرجة على جدول الاعمال، انتخاب الرئيس، مسألة مهمة وأسباب، لكن ليست كل المسائل. لأحل المشكلة اذا لم نستكمل البنود الأخرى، ان مشكلة توافقية تتعلق بقانون الانتخاب، اذا كنتم تريدون ان تبدأوا بالمواصفات فنقدها، لكن المشاكل لن تنتهي، الحوار لا ينتهي الا يبحث كل البنود.

بري: انا اذكر الذي حصل معنا في الدوحة، وكيف تم الاتفاق على سلّة متاملة. انت تكرر الموضوع لكن المهم ان لبنان سربح.